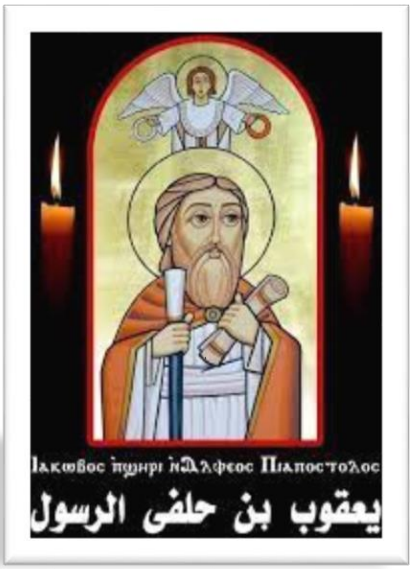

بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

مقدمة رسالة القديس يعقوب

"اللهُ، بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديمًا، بأنواع وطرق كثيرة، كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه، الذي جعله وارثًا لكل شيء، الذي به أيضًا عمل العالمين، الذي وهو بهاء مجده، ورسم جوهره، وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته، بعد ما صنع بنفسه تطهيرًا لخطايانا، جلس في يمين العظمة في الأعالي" (1 : 1-3)

*رسائل الكاثوليكون أو رسائل الجامعة

تتكون من 7 رسائل

القديس يعقوب	القديس يوحنا	القديس بطرس	القديس يهوذا
رسالة	3 رسائل	رسالتين	رسالة

* سُميت رسائل الجامعة لأنها لم تُرسل لكنيسة محددة أو لأشخاص محددين .. لكنها مرسلة لجماعة المؤمنين فهي رسائل جامعة شاملة.

* رسالة القديس يعقوب هي أول رسالة من حيث التاريخ، كُتبت سنة 49 ميلادية

*كاتب الرسالة

- هو القديس يعقوب أخو الرب (ابن خالة السيد المسيح، أمه هي مريم زوجة كلوبا، له 3 إخوة هم يوسي وسمعان ويهوذا) في **اتضاعه** عندما كتب الرسالة قال "يعقوب عبد الرب".

- القديس يعقوب أقيم أسقفًا على أورشليم (سفر الأعمال 15).

- هو رئيس المجمع الأول في أورشليم.

- اعتبره معلمنا بولس الرسول من المعتبرين (أي الشخصيات المرموقة ذات المكانة الكبيرة في كنيسة أورشليم)

- يذكر تاريخ الكنيسة أن السيد المسيح ظهر للقديس يعقوب ضمن ظهورات القيامة وأن هذا الظهور كان له أمر خاص .. أن القديس يعقوب عندما حدث صلب السيد المسيح قرر أنه لن يأكل أو يشرب إلا عندما يرى السيد المسيح قائمًا من الأموات حتى ظهر له السيد المسيح وقال له "قم كل يا أخي هأنذا قد قمت من الأموات".

- معروف عن القديس يعقوب أنه إنسان بار لدرجة أن ركبتيه كخفي الجمل من كثرة السجود في العبادة حتى أن يوسيفوروس المؤرخ اليهودي قال أن من أهم أسباب هدم مدينة أورشليم وهدم الهيكل هو قتل القديس يعقوب البار.

*قيمة الرسالة

رسالة القديس يعقوب لها قيمة خاصة لأنها الجسر الذي يربط العهد القديم بالعهد الجديد .. عندما كتبت الرسالة كانت الكنيسة في بداية خروجها من الجو اليهودي والانتقال للأمم .. لذلك عند قراءتنا للرسالة نشعر أننا نعيش في طبع العهد القديم لأنها رسالة مبكرة حيث كان معظم المؤمنين يهود.

- "يُهدي السلام إلى الاثنى عشر سبطًا الذين في الشتات" يع 1:1

أسباط اسرائيل ال12 المشتتين

- في نفس الوقت نشعر بروح العهد الجديد "شاء فولدنا بكلمة الحق لكي نكون باكورة من خلائقه" يع 1 : 18 يقصد هنا الميلاد الثاني بالمعمودية

- يتكلم عن سر مسحة المرضى "أمريض أحد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب" يع 5 : 14

* يُطلق على رسالة القديس يعقوب "سفر أمثال العهد الجديد" لأن كل آية هي تدريب في حد ذاتها.

* نلاحظ أن رسائل الآباء الرسل تتنوع:

رسائل معلمنا بولس الرسول عن الإيمان

رسائل معلمنا القديس بطرس عن الرجاء

رسائل معلمنا القديس يوحنا عن المحبة

رسالة معلمنا القديس يعقوب عن الجهاد

* تتكون رسالة معلمنا يعقوب من 5 إصحاحات تدور حول الجهاد الروحي وضبط النفس

- الإصحاح الأول الجهاد في التجارب

- الإصحاح الثاني الجهاد في أعمال تُظهر الإيمان

-الإصحاح الثالث الجهاد في ضبط اللسان

- الإصحاح الرابع الجهاد في ضبط الشهوات

- الإصحاح الخامس الجهاد في احتمال ظروف الحياة من فقر ومرض

*الإصحاح الأول امتحان الإيمان

الكنيسة تعلمنا أن هناك نوعين من التجارب تصيب المؤمنين

النوع الأول اسمه امتحان الإيمان

- آية 3 كل امتحان هو ترقية ومستوى أعلى في الإيمان .. كما قيل عن معلمنا ابراهيم أن الله كان يمتحن إيمانه .. إذًا الضيقة تُزكي الإيمان .. وعندما تمر الضيقة نكتسب خبرة إيمانية .. ونصبح أكثرثباتًا وأكثر ثقة.

- آية 5 يحتاج المؤمن للحكمة ويطلبها من الله ليعرف ماذا يجب أن يتعلم من الضيقة التي يمر بها.

- آية 14 هناك نوع آخر من التجارب بسبب خطية أو شر ارتكبته .. لذلك على المؤمن أن يكون لديه حكمة ليعرف سبب التجارب هل بسبب امتحان إيمان أم بسبب خطايا وشر ارتكبته.

* الإصحاح الثاني الإيمان والأعمال

من آية 1 : آية 13 الإيمان والمحاباة

- آية 1 إذا كنا مؤمنين برب المجد يسوع المسيح يجب أن نتعامل مع بعض بلا محاباة.

- آية 2 إذا دخل مجمعكم رجل بخواتم ذهب وثياب فاخرة فأجلستموه بإكرام ثم دخل رجل فقير بملابس متسخة وتركتموه واقفًا هذه تعتبر محاباة على أساس الغنى والمظهر.

*هناك فرق كبير بين المحاباة والإكرام

المحاباة هي التفرقة في معاملة الناس على أساس المظهر والغنى والمكانة الاجتماعية فنزدري بالفقير ونرفع الغني.

الإكرام هو أن أعطي لشخص الاحترام اللائق به بحكم مركزه ومنصبه ومكانته.

- آية 14 ليس كل من له إيمان سيذهب للسماء.

- آية 20 الإيمان لابد أن يصاحبه أعمال تُظهره.

أعطى القديس يعقوب أمثلة لمن تبرروا لأنهم أظهروا إيمانهم بأعمالهم

- آية 21 أبونا ابراهيم تبرر عندما قدم ابنه اسحق ذبيحة.

- آية 25 القديسة راحاب تبررت عندما قبلت الرسل.

*الإنسان المسيحي يتبرر بالإيمان وأعماله تؤكد أن إيمانه حي وحقيقي .. لو لم توجد أعمال فالإيمان غير حقيقي لأنه لم يظهر في أعمالك ... لذلك لن تدخل السماء لأنك غير مؤمن أساسًا

* الإنسان المؤمن وأعماله تُظهر إيمانه .. سيدخل السماء لأنه آمن وبرهان إيمانه هو الأعمال الصالحة التي تُظهر هذا الإيمان .. هذه الأعمال الصالحة لها مكافأة في السماء

* الإصحاح الثالث اللسان

- آية 2 من يستطيع أن يضبط لسانه يستطيع أن يضبط عينه، انفعالاته، سلوكه.

- آية 7 استطاع الإنسان أن يتحكم في الوحوش، وفي الحيوانات ولكنه لم يستطع أن يذلل اللسان.

لذلك يجب أن نجاهد ونتذلل لننال نعمة من الله ويساعدنا على ضبط اللسان.

- آية 9 باللسان نسبح ونرتل ونعظ، وبنفس ذات اللسان نلعن ونشتم .. لكن لا يصح ذلك.

* الإصحاح الرابع ضبط الشهوات

- آية 1 تأتي الحروب والخصومات بيننا بسبب الذات العالية واشتهاء المكانة الأولى.

- آية 8 بقدر اقترابنا من الله بقدر احساسنا بحضور الله.

- آية 11 لا نذم بعضنا البعض أو نتكلم بكلام غير لائق على الآخرين.

- آية 15 إن شاء الرب وعشنا معناها فلتكن إرادة الرب.

- آية 17 يجب أن نستغل أي فرصة لعمل أعمال رحمة وإلا فذلك خطية.

* الإصحاح الخامس الصبر حتى المجئ الثاني

- آية 4 الصبر على الظلم ..في هذه الآية يوجه كلامه للأغنياء الذين يظلمون الفقراء ..الله يسمع، ويجازي من يظلم.

- آية 11 ينصح المظلومين أن يصرخوا للرب ويصبروا كما فعل أيوب البار.

- آية 13 الصلاة تعين الإنسان على احتمال الضيقات .. والمسرور الفرحان يرتل.

- آية 14 المريض يدعو قسوس الكنيسة ليصلوا عليه ويدهنوه بالزيت (سر مسحة المرضى).

- آية 16 الصلاة تعمل أعمال عظيمة .. إيليا النبى صلى فأُغلقت السماء وصلى مرة أخرى فانفتحت السماء.

ولإلهنا المجد دائمًا أبديًا آمين